Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أم تقولون على الله ما لا تعلمون »

وذهبوا إلى أن إبراهيم عليه السلام كان يهوديا أو نصرانيـــاً ، وأجرى القرآن الكريم معهم الحوار على أساس أنهم يحتجون بما ليس لهم به علم ، وأن إبراهيم عليه السلام قد كان ولم تكن التوراة والإنجيل .

يقول الله تعالى موجها إليهم الحديث : « يا أهل الكتاب ، لم تحاجون فى إبراهيم ؟ وما أنزلت التوراة والانجيل إلا من بعده ، أفلا تعقلون ؟

ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم ، فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ؟ والله يعلم وأنتم لا تعلمون »

والقرآن الكريم يستهدف من ذلك أمرين :

الأول منهما : أن يفقدهم ثقتهم بتلك الآراء والمعتقدات الباطلة .

الثانى : بيان أن العاقل والمتدين لا يصح له أن يجادل فى شىء لم تؤيده فيه الكتب الدينية ، ولا يستطيع أن يقدم فيه الدليل والبرهان .

* * *

وأمر آخر جرى فيه القرآن على أسلوب جدلى يكشف لهم أن محمداً عليه السلام يعرف من أمر كتبهم ما لا يعرفون ، وأن هذه المعرفة إنما تتم بوحى الله إليه — ذلك الوحى الذى يكشف من أمرهم وأمر محمد عليه السلام — أنه صادق وأنهم كاذبون .

لقد اختلف معهم عليه السلام فى أمر أطعمتهم وما يأكلون ، وفى أمر الحكم الشرعى الذى يقع عليها من حيث الحل والحرمة .

ولقد احتكم محمد عليه السلام إلى التوراة ليكشف عن صدقه وعن كذبهم فيما يذهبون إليه .

يقول الله تعالى : « كل الطعام كان حلا لبنى إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه .